محاضرات في النحو

المرحلة الأولى

الكورس الثاني

أستاذة المادة: أ.م.د. زهور كاظم زعيميان

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر أشر ... بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر

يشار إلى المفرد المذكر بـ«ذا» ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة

س/ ما هو مذهب النحاة في ألف اسم الاشارة (ذا)

ج/

1. مذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة
2. ذهب الكوفيون إلى أنها زائدة

ويشار إلى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وبإشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع وذات.

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفى سواه ذين تين اذكر تطع

كيف يشار إلى المثنى المذكر والمؤنث؟

ج/ يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفى حالة النصب والجر بذين وإلى المؤنثتين بتان في حالة الرفع وتين في النصب والجر.

وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام أو معه ... واللام إن قدمت ها ممتنعه

س/ ما معنى الإشارة إلى الجمع مطلقا بـ (أولي)

ج/ يشار إلى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بـ (أولي) ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنّه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك ولكن الأكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غير العاقل قوله:

الشاهد23 ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام (يحفظ)

الشاهد فيه: قوله " أولئك " حيث أشار به إلى غير العقلاء، وهي " الأيام "

ومثله في ذلك قول الله تعالى: **(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)** (تحفظ)

وقد ذكر ابن هشام عن ابن عطية أن الرواية الصحيحة في بيت الشاهد والعيش بعد أولئك الأقوام، وعلى ذلك لا يكون في البيت شاهد، لأنّ الأوام عقلاء، والخطب في ذلك سهل، لأنّ الآية الكريمة التي تلوناها كافية أعظم الكفاية للاستشهاد بها على جواز الاشارة بأولاء إلى الجمع من غير العقلاء.

س/ هل كانت رواية ابن هشام (ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأقوام) فيها شاهد؟

ج/ لا لأنّ الأقوام عقلاء

هات مثالا لورود (أولئك لغير العقلاء)

ج/الأكثر أن أولئك تستعمل للعقلاء لكنها وردت لغير العاقل في قول الشاعر: (... والعيش بعد أولئك الأيام)

ومثله في ذلك قول الله تعالى: **(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)**

وفيها لغتان:

1. المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز

2. القصر وهي لغة بني تميم

س/ ما هي رتب القرب في اسم الإشارة (ذا)؟

ج/ أشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف إلى آخر البيت إلى أن المشار إليه له رتبتان

1. القرب وجميع ما تقدم يشار به إلى القريب
2. البعد فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتي بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب وهذا لا خلاف فيه فإن تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله:

الشاهد24 رأيت بني غبراء لا ينكروننى ... ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الشاهد فيه: قوله " هذاك " حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجئ باللام

س/ هل يجوز أن يؤتى بالكاف واللام مع اسم الإشارة (هذا)؟

ج/ لا يجوز الإتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى ووسطى وبعدى فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام: كذا وذى وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك وإلى من في البعدي بما فيه كاف ولام نحو (ذلك)

ماذا قصد ابن مالك بقوله:

نحو ذلك. وبهنا أو ههنا أشر إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد أو بثم فه أو هنا ... أو بهنالك انطقن أو هنا

1. يشار إلى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا
2. يشار إلى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره «هناك» للمتوسط وما بعده للبعيد.

الاسم الموصول

موصول الأسماء الذي الأنثى التي ... واليا إذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه أوله العلامة ... والنون إن تشدد فلا ملامة

والنون من ذين وتين شددا ... أيضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول إلى اسمي وحرفي.

الموصول الاسمي

1. الذي للمفرد المذكر
2. التي للمفرد المؤنثة

س/ كيف نثني (الذي والتي)؟

فإن ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان والياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ **(واللذان يأتيانها منكم)** ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ﴿**ربنا أرنا اللذين**﴾ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا في تثنية ذا وتا اسمي الإشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي.

جمع الاسم الموصول المذكر والمؤنث

جمع الذي الألى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الألى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءني الألى فعلوا وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران في قوله:

الشاهد26 وتبلى الألى يستلئمون على الألى ... تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

الشاهد فيه: قوله «الاولى يستلئمون»، وقوله «الالى تراهن» حيث استعمل لفظ الاولى في المرة الاولى في جمع المذكر العاقل، ثم استعمله في المرة الثانية في جمع المؤنث غير العاقل، لأنّ المراد بالأولى تراهن إلخ الخيل، والدليل على أنه استعملها هذا الاستعمال ضمير جماعة الذكور في «يستلئمون» وهو الواو، وضمير جماعة الإناث في «تراهن» وهو «هن.«

س/ مثل لجمع الإناث العاقلات ب (الأولى)

ج/ يمكن الاستشهاد بقوله: (وتبلى الألى يستلئمون على الألى) فقال يستلئمون ثم قال تراهن.

ومن استعمال «الألى» في جمع الإناث العاقلات قول مجنون بني عامر:

محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

ومن استعماله في الذكور العقلاء قول الشاعر:

فإن الألى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

ومن استعماله في الذكور غير العقلاء وإن كان قد أعاد الضمير عليه كما يعيده على جمع المؤنثات قول الاخر:

تهيجني للوصل أيامنا الألى مررن علينا والزمان وريق

ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءني الذين أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه.

وبعض العرب يقول الذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله:

الشاهد27 نحن الذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا (يحفظ شطر الشاهد)

الشاهد فيه: قوله " الذون " حيث جاء به بالواو في حالة الرفع، كما لو كان جمع مذكر سالما، وبعض العلماء قد اغتر بمجيء " الذون " في حالة الرفع ومجيء " الذين " في حالتي النصب والجر، فزعم أن هذه الكلمة معربة، وأنها جمع مذكر سالم حقيقة، وذلك بمعزل عن الصواب، والصحيح أنه مبني جئ به على صورة المعرب، والظاهر أنه مبني على الواو والياء.

ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز إثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر:

الشاهد28 –فما آباؤنا بأمن منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

الشاهد فيه: قوله " اللاء " حيث أطلقه على جماعة الذكور، فجاء به وصفا لآباء.

ما هو أصل (الألاء)؟

ج/ وقد استعملوا " الالاء " اسما موصولا وأصله اسم إشارة، وأطلقوه على جمع الذكور كما في قول خلف بن حازم:

إلى النفر البيض الالاء كأنهم صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

وقول كثير بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزة:

أبى الله للشم الالاء كأنهم سيوف اجاد القين يوما صقالها

كما قد تجيء الأولى بمعنى اللاء كقوله:

فأما الأولى يسكن غور تهامه ... فكل فتاة تترك الحجل أقصما

ومن وما وأل تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيىء شهر

وكالتي أيضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي أتى ذوات

أشار بقوله تساوي ما ذكر إلى أن من وما والألف واللام تكون بلفظ واحد: للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات.

س/ مثّل لاستعما (ما) للعاقل

ج/ أكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله: تعالى: ﴿**فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى**﴾ (الآية تحفظ) وقولهم (سبحان ما سخركن لنا) و(سبحان ما يسبح الرعد بحمده).

و«من» بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره،

س/ مثّل لاستعمال (من) لغير العاقل؟

ج/ قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾**(الآية تحفظ)**

ومنه قول الشاعر:

الشاهد29 – بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ... فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير؟

الشاهد فيه: قوله " أسرب القطا " وقوله " من يعير جناحه " والنداء معناه طلب إقبال من تناديه عليك، ولا يتصور أن تطلب الاقبال إلا من العاقل الذي يفهم الطلب ويفهم الاقبال، أو الذي تجعله بمنزلة من يفهم الطلب ويفهم الاقبال، فلما تقدم بندائه استساغ أن يطلق عليه اللفظ الذي لا يستعمل إلا في العقلاء بحسب وضعه، وقد تمادى في معاملته معاملة ذوي العقل، فاستفهم منه طالبا أن يعيره جناحه، والاستفهام وطلب الاعارة إنما يتصور توجيههما إلى العقلاء.

أقوال النحاة في (ال) الموصولة

وأما الألف واللام فتكون:

للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل إنها حرف موصول وقيل إنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء.

ماذا أراد ابن مالك بقوله؟:

وكلها يلزم بعده صله ... على ضمير لائق مشتملة

الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول إن كان مفردا فمفرد وإن كان مذكرا فمذكر وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى

والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن.

وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما. وجملة أو شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل

أنواع صلة الموصول

صلة الموصول لا تكون إلا

1. جملة

2. شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير صلة الألف واللام.

س/ ماهي شروط جملة صلة الموصول؟

ج/ يشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

أحدها: أن تكون خبرية

الثاني: كونها خالية من معنى التعجب

الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها واحترز ب الخبرية من غيرها وهي الطلبية والإنشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز ب خالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما أحسنه وإن قلنا إنها خبرية واحترز بغير مفتقرة إلى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم.

س/ ماهي شروط صلة الموصول إذا كانت شبه جملة؟

ج/ يشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو جاء الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم.

س/ ماذا أراد ابن مالك بقوله:

وصفة صريحة صلة أل ... وكونها بمعرب الأفعال قل

ج/ الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن بن عصفور في هذه المسألة فمرة قال إنها موصولة ومرة منع ذلك

وقد شذ وصل الألف واللام بالفعل المضارع وإليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله:

الشاهد 30 –ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل (مهم)

الشاهد فيه: قوله «الترضى حكومته» حيث أنى بصلة «أل» جملة فعلية فعلها مضارع

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار

جاء وصل الاسم الموصول بالظرف في قوله:

الشاهد 32 من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعه

الشاهد فيه: قوله «المعه» حيث جاء بصلة «أل» ظرفا، وهو شاذ على خلاف القياس.

س/ مثل لصلة موصول ظرفا

ج/ من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعه (يحفظ)

ماذا أراد ابن مالك بقوله:

أي كما وأعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف

ج/يعني أن أيا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبني أيهم هو قائم.

أحوال أي الموصولة

ثم إن أيا لها أربعة أحوال: (مهم)

أحدها: أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أيهم هو قائم. (أضيفت الى الضمير المتصل (هم))

الثاني: أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي قائم (أي لم تضف)

الثالث: أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي هو قائم وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو: يعجبني أيهم هو قائم ورأيت أيهم وهو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك: أي قائم وأيا قائم وأي قائم وكذا: أي هو قائم وأيا هو قائم وأي هو قائم.

الرابع: أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني أيهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى: {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً} (تحفظ)

المعرّف بأل

أل حرف تعريف أو اللام فقط ... فنمط عرفت قل فيه النمط

س/ ما هو اختلاف النحاة في حرف التعرف؟

ج/ اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه

1. قال الخليل المعرف هو أل
2. قال سيبويه هو اللام وحدها

فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن

س/ ما هي أنواع (ال)؟

ج/

1. **للعهد:** الألف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى: **{كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}** (تحفظ الآية)
2. **لاستغراق الجنس:** نحو **(إن الإنسان لفي خسر)**(تحفظ) وعلامتها أن يصلح موضعها (كل)
3. **لتعريف الحقيقة:** نحو (الرجل خير من المرأة) أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة.

والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري.

4. **الزائدة:** قال ابن مالك:

(وقد تزاد لازما: كاللات ... والآن والذين ثم اللات)

ولاضطرار: كبنات الأوبر ... كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين

أ) لازمة ثم مثل الزائدة اللازمة ب اللات وهو اسم صنم كان بمكة وب الآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لأنّ قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون

زائدة وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور.

ومثل أيضا ب الذين واللات والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول ب أل إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أيا فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم.

ب) غير لازمة. وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم في بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الأوبر

5. لمح الصفة
6. الغلبة

س/ ماذا أراد ابن مالك بقوله: (مهم)

وبعض الأعلام عليه دخلا ... للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان ... فذكر ذا وحذفه سيان

ج/ ذكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل في هذه الثلاثة نظرا إلى الأصل وحذفها نظرا إلى الحال وأشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها.

وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفاؤلا بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علما لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمح الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يلمح لم يؤت بهما.

ماذا اراد ابن مالك بقوله:

وقد يصير علما بالغلبه ... مضاف أو مصحوب أل كالعقه

وحذف أل ذي إن تناد أو تضف ... أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى إنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.

ماهو حكم (ال) التي للغلبة؟

ج/ حكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والأصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فإنه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذا ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين وهذه الإضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر.

س/ ما المقصود بالعبادلة؟

ج/ العبادلة: جمع عبدل، بزنة جعفر، وعبدل يحتمل أمرين:

أولهما أن يكون أصله " عبد " فزيدت لام في آخره، كما زيدت في " زيد " حتى صار زيدلا،

الثاني أن يكونوا قد نحتوه من " عبد الله " فاللام هي لام لفظ الجلالة، والنحت باب واسع، فقد قالوا: عبشم، من عبد شمس، وعبدر، من عبد الدار، ومرقس، من امرئ القيس، وقالوا: حمدلة، من الحمد لله، وسبحلة، من سبحان الله، وجعفده، من قولهم: جعلت فداءك، وطلبقة، من قولهم: أطال الله بقاءك – وأشباه لهذا كثيرة.

س/ تدريب

حدد نوع (ال) في الكلمات التالية

1. المرأة
2. المدينة (المدينة المنورة)
3. اللات
4. الذين
5. الآن
6. العباس
7. الحارث
8. الكتاب
9. **{كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}**
10. **إن الإنسان لفي خسر**